لكي تستمر الحياة.. مطلوب دم سليم

◁، مطلوب دم.. أحدهم الآن يحتاج إلى كمية من الدم ليظل قلبه ينبض.. وآخر ينزف دماً وألماً في طوارئ أحد المستشفيات لا سبيل لانقاذ حياته سوى بقطرات من حياتك.. فهل تعطيه؟!

اعطه اليوم ليعطيك غداً..

قد تتبرع اليوم بقسط من دمك فيكون غداً لك أو لعزيز عليك.

وقبل ذلك اعلم أن التبرع بالدم شهادة صحية تدل على سلامتك.

لهذا بامكانك التوجه لبنك الدم للتأكد من سلامة دمك أولاً والتبرع ثانياً.

حول ذلك تقرأون في هذه المساحة تفاصيل أكثر مع عدد من الأطباء والاختصاصيين والمسئولين عن شئون الصحة العامة والسكان إضافة إلى احكام الدين.

◁ كل فرد منا قد يحتاج إلى الدم في وقت من الأوقات.. فالإصابة بمرض خطير أو التعرض لحادث يمكن أن يقع في أي مكان وفي أي زمان.. وقد يؤدي المرض أو الإصابة إلى فقدان كمية كبيرة من الدم مما يشكل خطراً على الحياة.

ولذلك فإن من مصلحة كل فرد منا أن تتوفر في كل وقت وفي أي مكان امدادات كافية من الدم المأمون الخالي من الامراض.

يتم انقاذ حياة الكثيرين من الناس بفضل أولئك الأشخاص الذين يتبرعون بالدم المأمون دون ذكر اسمائهم.

ولا بد ان يعرف كل متبرع بالدم أنه يستطيع انقاذ حياة شخص من الناس إن كان الدم الذي يتبرع به دماً مأموناً خالياً من الإصابة بأي عامل ممرض.

وتدل التجربة على أن المتبرع المأمون هو الشخص الذي يعطي من دمه مرتين على الأقل في السنة دون ان يتقاضى مقابل ذلك مالاً أو متاعاً ويفهم مبدأ مساعدة الغير.

◁ ليس هناك نبل وعطاء يماثل التبرع بالدم لمن يحتاجه من المرضى رجاء ثواب الله وهنا لا بد أن تدور بمخيلتك الكثير من الأسئلة التي تحتاج إلى اجابات إذا راودتك فكرة التبرع التطوعي بالدم..

أنا واحد ممن راودتهم الفكرة واطلقت في سبيلها عدداً من الأسئلة ووجدت اجاباتها عند الدكتور عارف الحكيمي- مدير بنك الدم في مستشفى الثورة العام بصنعاء وكانت كالاتي:

لقاءات/علي الشرجي

التبرع بالدم شهادة صحية تدل على سلامتك..
اعطه اليوم ليعطيك غداً

كيف اتبرع بالدم؟!

● هل يمكنني التبرع بالدم؟

– نعم ونكون لك من الشاكرين إذا كان عمرك ما بين ١٨-٦٥ عاماً ويتم التبرع بعد اجراء فحص طبي في بنك الدم ليثبت قدرتك على التبرع وخلوك من الأمراض وإذا كنت مصاباً باعتلال صحي فسوف يتم اخطارك بذلك ونعدك بمعاملتك كمريض وبسرية تامة.. مقدرين تعاونك.

● *ماذا عن التبرع بالدم عند استخدام أدوية ما؟*

– إذا كنت تتناول دواء أو حقنا فنرجوا منك ابلاغنا قبل تبرعك بالدم ذلك ان بعض الأمراض التي صرف العلاج من اجلها قد تمنعك من التبرع بالدم كما يجب عليك عدم التوقف عن تناول العلاج من أجل التبرع بالدم.

فوائد التبرع بالدم

● ما هي فوائد التبرع بالدم؟

– التبرع بالدم يحفز خلايا نخاع العظام على زيادة فعاليتها وتجديد نشاطها وإنتاج المزيد من خلايا الدم الجديدة ويسهل جريان الدم بالاوعية الدموية.. فضلاً عن الراحة النفسية التي يشعر بها المتبرع بتحقيق فائدة إنسانية هي انقاذ حياة مريض.. حيث يتجدد ذلك النشاط باستمرار كل ثلاثة أشهر، ويوجد في جسم الإنسان البالغ حوالي ٥ لترات من الدم.

والثابت ان التبرع بالدم هو شهادة صحية تدل على سلامتك حيث ان كل متبرع يخضع لفحص طبي للجسم وفحص مخبري على دمه عن مرض التهاب الكبد الوبائي والملاريا والايدز وغيرها من الأمراض المعدية.

● هل يوجد ضرر من التبرع بالدم؟

– التبرع بالدم لا ضرر فيه بل ان فوائده ونفعه تعود على المتبرع والمتبرع له.

ويكفي المتبرع نفعاً تحسين دورته الدموية وتنشيط نخاع العظام وامداد الجسم بدم جديد.

احتمالات ليست خطيرة

● هل هناك احتمال خطر من عملية نقل الدم؟

– عندما تستدعي حالة أي مريض أو مصاب لعملية نقل الدم.. فإن المخاطرة بعدم نقله تفوق بكثير احتمال الخطر الناجم عن نقله.. ولكن الدم مثل أي عقار طبي له بعض الاعراض الجانبية مثل الحساسية والسخونة والرعشة والتي يمكن علاجها ببساطة، اما احتمال الإصابة بالأمراض فتكون قليلة وذلك بسبب الخطوات المتبعة للتأكد من سلامة الدم.

● سأتبرع اليوم بقسط من دمي.. ولكن هل تعدني بأن تعطيني دماً إذا احتجت إليه أو شخص عزيز علي؟

– كل شخص يتبرع بانتظام -قدر استطاعته- في بنك الدم لا بد وان تكون له معاملة خاصة عند احتياجه أو احتياج أفراد عائلته للدم إذا قدر الله خاصة في حالة توفر فصيلة الدم المطلوبة.

نصائح

● نصائح أخرى حول سلامة نقل الدم تستعرضها الدكتورة أروى عون مديرة برنامج مأمونية نقل الدم في وزارة الصحة العامة والسكان..

حيث تنصح بأن يتم التبرع بالدم مرتين أو ثلاث مرات في السنة ولا يتعدى مرة واحدة كل ١٦ أسبوعاً وذلك لاتاحة فترة زمنية كافية تمكن دمك من بناء مخزونه من الحديد بين كل عملية تبرع وأخرى.. مشيرة إلى ان مقدار التبرع الكامل ٤٥٠ ملليلتر بعدها يقوم الجسم بتعويض ذلك بشكل طبيعي في خلال فترة قصيرة جداً من الزمن.

مأمونية نقل الدم

● وحول مأمونية وسلامة الدم تقول د. أروى عون:

– "سلامة الدم تعتمد على عوامل كثيرة تبدأ من اختيار الأشخاص الذين يتبرعون بالدم واستدعائهم على فترات مناسبة.. بعد التأكد من أن الدم الذي يتبرعون به دم مأمون، وأن يكون هؤلاء متطوعين فعلاً.. لا يتقاضون أجراً أو ثمناً لقاء ما يتبرعون به.. ويتم ضمان سلامة الدم بالتأكد من توفر شروط النظافة الكاملة عند الحصول على الدم، وبفحص المتبرعين فحصاً مناسباً، وإجراء اختبارات عديدة على الدم وتخزينه تخزيناً جيداً ثم استخدامه ونقله بالشكل الصحيح".

وأوضحت بأن نسبة تصل إلى ٥٠٪ من العدوى بفيروس العوز المناعي البشري الذي يسبب الايدز في البلدان النامية ناجمة عن انتقال الدم الملوث بهذا الفيروس فاعطاء الشخص السليم دماً ملوثاً بفيروس العوز المناعي البشري يفضي إلى انتقال هذا الفيروس بالتاكيد بنسبة تصل إلى ١٠٠٪.

في نفس الوقت تؤكد د.أروى عون إمكانية اتقاء ذلك الفيروس الخبيث بسهولة بانشاء برامج تكفل توافر الدم المأمون بشكل مضمون الاستمرار.

وعادت لتؤكد الفوائد الصحية التي تتحقق للمتبرع الطوعي بالدم الملتزم بصفة دورية.. راجية أن أكون من هذا النوع من المتبرعين.

وقالت د. أروى عون: "هناك بعض المتبرعين لا سيما الملتزمين منهم يأتون إلينا وقد تحسنت لديهم بعض الاعراض كالصداع وألم العضلات والمفاصل وهم موقنين بالعلاقة الأكيدة بالتبرع بالدم".

حاجة دائمة

● الدكتور محمد يحيى النعمي -وزير الصحة العامة والسكان- عرف الدم بـ: "سائل الحياة.. والإنسان المصدر الوحيد لهذا السائل والحفاظ على الإنسان وصحته تعني العناية بذلك المصدر الثمين للحياة".

ونصح بضرورة التغذية الصحية الجيدة وانتهاج نمط حياة نظيف وصحي والوقاية من الأمراض ومعالجتها المبكرة.

مضيفاً: "كل ذلك يساعد على توفير دم صحي مأمون وخال من الأمراض".

وأكد الدكتور النعمي استدامة الحاجة إلى الدم المأمون كضرورة وأنها ليست مسألة موسمية تقتصر على وقوع حوادث وكوارث فقط لا قدر الله.

وشدد على أهمية توفر الدم المأمون في كل وقت في مختلف المستشفيات والمراكز الصحية حتى يتسنى اسعاف المريض أو المصاب في وقت الحاجة.

ولهذا أصبح ضروريا ومهما اقبال الناس والذين هم المصدر الوحيد للدم للتبرع الطوعي بتوفير كميات كافية من الدم لانقاذ العديد من المرضى والمحتاجين فور حاجتهم إليها وللحفاظ على حياتهم.

وهذا الحافز يجب ان يحس به الجميع حتى يقبلوا على التبرع بدمائهم وبدون مقابل وان يعتبر جزءاً من الواجب الاجتماعي والإنساني ويكتفي المتبرع بما يجزيه الله تعالى من حسن الثواب والرضاء والسعادة في الدنيا لمساعدة مريض أو مصاب.

د. أروى عون: لا بد أن يكون دم المتبرع مأمون ودون مقابل

رأي الدين: (مالا يتم الواجب إلاّ به فهو واجب)..

■ وزير الصحة

■ الدكتور الخليدي

▫ الحاجة دائمة للدم في كل مكان وزمان والإنسان مصدره الوحيد
▫ المتبرعون بالدم قدوة المجتمع في هبة الحياة لغيرهم من حياتهم

هبة الحياة

● الدكتور عبدالمجيد الخليدي -وكيل وزارة الصحة العامة والسكان لقطاع التخطيط والتنمية- وصف الدم بانه هبة الحياة.. كما وصف المتبرعين الطوعيين بالدم في يوم تكريمهم بمناسبة اليوم العالمي للتبرع الطوعي بالدم الذي صادف يوم ١٤ من الشهر الجاري وصفهم بالنماذج الإنسانية الراقية وأنهم يمثلون قدوة المجتمع في التطوع وهبة الحياة لغيرهم من حياتهم لكي تستمر الحياة باعطاء الدم دون مقابل لمن يحتاجون إليه في أخطر الظروف..

وقال: المرء قد يتبرع بالدم لكنه يتبرع به كجزء من حياته ووجوده وهذا شيء عظيم ولا يقارن بأي شيء إلا الحياة نفسها.. حيث ينقل الدم من هؤلاء للمحتاجين -تحت أي ظرف كان- من المرضى الذين يعانون أمراض الدم ،الأورام، أو الذين يحتاجون للدم بعد اجراء العمليات الجراحية أو ممن يتعرضون لنزيف حاد في الدم.

ودعا الخليدي ابناء المجتمع اليمني بكافة شرائحه ومؤسساته إلى التبرع التطوعي بالدم خاصة طلبة الجامعات والكليات العسكرية والنوادي الرياضية كما دعا إلى التشجيع للتبرعات والمبادرات التطوعية وكذا المحافظة على المتبرعين والتوعية باهمية اجراء الفحوصات الطبية اللازمة لنقل الدم للمحتاجين.

آراء الدين

● لأن التبرع بالدم عمل جليل وعظيم لما فيه من انقاذ لحياة نفس إنسانية فقد جعل الله تعالى احياء نفس واحدة كإحياء الناس جميعاً. قال الله عز وجل: " ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً".

والإنسان مكرم عند الله تبارك وتعالى قال سبحانه :"ولقد كرمنا بني آدم" ولذا فإنه لا يجوز بيع جسم الإنسان، ولا بيع شيء من اعضائه ولا يجوز بيع دمه.

وهناك عدة آراء فيما يختص بأثر التبرع بالدم على الصائم.. فبعض الفقهاء يرى انه ان كان هنالك ارهاق وفتور فعلى الصائم أن يفطر.. وهناك من يرى أنه طالما لم يدخل الجسم عنصر غذائي فعلى الصائم ان يتم صيامه والله أعلم.

نقل الدم في الشريعة الإسلامية

● حكم نقل الدم في الشريعة الإسلامية كما ورد في أدبيات البرنامج الوطني لمأمونية نقل الدم والذي يقول:

– "أن ما حققه علم الطب من تقدم ملحوظ في خدمة الإنسانية ونتيجة لهذا التقدم جدت مسائل كثيرة لم يتعرض فقهاء المسلمين الأوائل لبيان حكمها لأنها لم تكن في زمنهم..

وقد انبرى عدد من علماء المسلمين لبيان الحكم الشرعي في هذه المسائل وغيرها مستهدين بمبادئ الشريعة الإسلامية وقواعدها العامة التي توجب حفظ الأنفس وترفع عنها ما يلحق بها من ضرر أو حرج ومشقة وتحقق لها الطمأنينة والأمن.

ويرى محمود علي السرطاوي ان نقل الدم إلى المريض في كثير من الحالات يعتبر ضرورياً.. والنصوص الشرعية تحض المسلم على ان يكون في عون أخيه وتوجب عليه ذلك في معظم الأحيان.

في الحديث الشريف :"من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كربات يوم القيامة".

ولقد نهى النبي صلوات عليه وسلامه عليه وعلى آله المسلمين عن تسليمهم أفراد مجتمعهم للردى والهلاك.. فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم :"المسلم اخو المسلم لا يخذله ولا يظلمه ولا يسلمه" أي لا يتركه فريسة للعدو أو المرض يفتك به.

وإذا كان اعطاء الدم للمريض ضرورياً لاستبقاء حياته أو رفع الضرر عنه كان حكمه في دين الله واجباً عملاً بالأدلة السابقة ومبادئ الشريعة الإسلامية والتي منها حفظ الأنفس وعملاً بالقاعدة الشرعية (الضرر يزال) و(الضرورات تبيح المحظورات) وبقواعد التكافل الاجتماعي المستفاد من الأدلة النصية السابقة وغيرها من الأدلة مما لايتسع المقام لبسطه وذكره.

وإذا كان الاستطباب بالدم واجباً كان ادخاره واعداده لوقت الحاجة واجباً كذلك لأن ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب.

فإن الحوادث كثيرة وتحتاج إلى معالجة فورية لا يمكن ان تتم الا بتوافر وحدات من الدم فيقتضي ان يكون الدم متوافراً في المستشفيات لهذا الغرض.. وقد وجدت بنوك حفظ الدم لهذا الغرض.. اما بالنسبة للمريض فعليه ان يتذكر قوله تعالى :"ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة".

اعط القليل من وقتك ودمك لتنقذ حياة إنسان

« والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه » حديث شريف

وزارة الصحة العامة والسكان
البرنامج الوطني لمأمونية وسلامة نقل الدم

أشواق الأحرار

عبدالكريم الخميسي

نصيحـــة..!!

● لو سقط الحزب الجمهوري في الانتخابات الأمريكية (الوشيكة) فإن المسؤول عن ذلك السقوط لن يكون(بن لادن) ولا (مقتدى الصدر) بل إن المسؤول المباشر هو الجنرال (شارون) الذي يضع كل يوم مسماراً جديداً في نعش الإدارة الأمريكية الراهنة.

● وهذه نصيحة مجانية أقدمها عن طيب خاطر (للبيت الأبيض) خلاصتها :أن الطريق إلى بغداد يمر من فلسطين وليس العكس، بمعنى أن الحل العادل والشامل في فلسطين سوف يعجل بإنهاء العنف في العراق.

● إننا أصبحنا في عصر الفضائيات، وكلما يقع على المدنيين الفلسطينيين من قصف واغتيال وتنكيل على أيدي جيش الاحتلال الاسرائيلي وعلى أيدي المستوطنين المسلحين يشاهده العالم أجمع في نفس اللحظة فيؤدي إلى المزيد من الكراهية لأمريكا التي تؤيد اسرائيل وتحميها.

● وبما أن العنف يجر إلى العنف (بالعدوى) فمن الخطأ أن نحارب الارهاب بالارهاب لأن التداعيات في هذه الحالة تقودنا إلى عالم بلا أمن وبلا سلام.

● والحل مازال ممكنا ، وخيوط ذلك الحل ما تزال بيد (واشنطن) والرجوع إلى الحق فضيلة، وهاهم العرب على استعداد للتنازل عن حقهم في استرجاع فلسطين من البحر إلى البحر.

● وما بقي إلا أن تبادر (واشنطن) بفرض (الحل) وفقاً لقرارات الشرعية الدولية لإنهاء الصراع وتثبيت السلام في فلسطين ليتحقق السلام في العراق، وتتحقق الحرية والديمقراطية في أنحاء العالم العربي.

alkhmisy@ hotmail. com
ص.ب٤٨٤١

المسؤولية التربوية لوسائل الأعلام

د٠اكرم عبدالرزاق المشهداني

■.. لاجدال في أن لوسائل الإعلام بمختلف أنواعها من سمعية وبصرية ومقروءة، دورا مهما وحاسما في مجال نقل القيم عموما ومنها دورها المهم في تعزيز الأنماط السلوكية إذ أنها تسهم في تغيير ونقل قيم ومعايير للسلوك تعارف عليها الناس بصفة عامة، كما تعكس وتنشر التغيرات الحاصلة في القيم والتصرفات الإجتماعية وتسهم في توفير قاعدة الرضا والإقناع بالقيم الجديدة، لقد وصف العالم إدوارد كوين وسائل الأعلام بأنها: ((مرآة نرى من خلال صفحاتها أنفسنا ومجتمعنا)).

وسائل الإعلام تؤدي دورا تربويا يفوق دور المدرسين والمعلمين والمؤسسات التعليمية، فهي، وبخاصة المقروءة والمرئية منها، تؤثر بقوة في تفكير الأفراد وعواطفهم وسلوكهم ومواقفهم، فالتلفاز أضحى زائرا دائميا يدخل الأسرة دون إستئذان إن لم يعد واحدا من أفرادها !!، لما له من قدرة على مخاطبة العقول وتحريك العواطف من خلال قدراته الفائقة في الإقناع والتأثير الفكري وتكوين القيم الجديدة..

كما أن التطورات التقنية الهائلة في وسائل الإتصال قربت المسافات بين الأمم والشعوب وفتحت آفاقا جديدة في الحياة، أسهمت في تطوير المعرفة وتوسيعها وتيسيرها. والدور التربوي لوسائل الإعلام دور واسع بل يزداد إتساعا مع تزايد مساحة التعرض للأعلام، وازدياد نصيب الفرد منه، واخذ يشمل موادا متنوعة مختلفة من الثقافة والتوجيه والترفيه فضلا عن ميزته الفاعلة في الإستمرار والتراكم، فالإعلام يصاحب الفرد منذ طفولته المبكرة ويمتد حتى شيخوخته، وهو بذلك يعبر أصدق تعبير عن مفهوم التربية المستمرة مدى الحياة.

لقد قيل وكتب الكثير عن دور الإعلام وتأثيره على السلوك الفردي والجماعي لجمهور المتلقين، فالبعض ذهب إلى أن مشاهد وأخبار الجريمة والعنف تدفع نحو التشجيع على الجريمة والترويج لها من خلال تحريك غريزة التقليد وحب الاستطلاع، غير أن المؤكد هو إن لوسائل الإعلام تأثيرا إيجابيا وقوة في مجال تعزيز او تغيير الأنماط السلوكية والتصرفات أو إحداث التغيير الإجتماعي، فوسائل الإتصال باتت من عناصر النظام الإجتماعي، وتشترك مع التعليم في القيام بوظيفة تربوية وتحقيق أهداف اجتماعية في مقدمتها الإسهام في التغيير الأجتماعي. وإذا كنا هنا نؤكد ونشير الى الدور الإيجابي لوسائل الإعلام إن أحسنت إدارتها وتوجيهها، فإن دراسات عديدة أشارت الى الدور السلبي الذي يمكن أن تؤديه تلك الوسائل (عن عمد أو بدون تعمد)، في إنماء وتعزيز بعض السلوكيات والمواقف الإجتماعية السلبية من خلال ما تقدمه من مثيرات ومنبهات عبر وسائلها الإتصالية.

وعلى الجانب الأجتماعي الآخر، فإن مهمة التصدي للانحراف والجريمة لم تعد مهمة شرطية مقصورة على أجهزة الشرطة بل باتت مهمة وطنية إجتماعية تنهض بها جميع مؤسسات المجتمع من رسمية وغير رسمية أي منظمات المجتمع المدني، ولكل منها دوره في مجمل عملية مكافحة الجريمة، والوقاية منها من خلال إقتلاع العوامل والأسباب المؤدية اليها.

إن وسائل الإعلام مطالبة بالتاكيد على الألتزام بالقيم والمثل والآداب وقواعد السلوك النابعة من تراثنا وأخلاقنا العربية والأسلامية الأصيلة، وتنمية الأحساس الشمولي لدى كل مواطن بمسؤوليته المشتركة مع أقرانه من أبناء المجتمع في التصدي لظاهر الأنحراف في المجتمع.

كما أن من أهم مسؤوليات وسائل الإعلام الوطنية إرشاد المواطن الى التدابير الوقائية لتحصين نفسه وعائلته من الوقوع في حبائل المجرمين، والعمل على تكوين رأي عام واع بأبعاد المسؤولية الأمنية المعاصرة ودور المجتمع عموما في التصدي للانحراف، وان الأمن مسؤولية الجميع وليس مهمة الشرطة وحدهم.

وبذات الوقت لابد من التفكير الجاد بتطوير أساليب الإعلام الأمني أو إستخدام الأعلام لأغراض وقائية من خلال إنتاج البرامج والمواد الإعلامية المشوقة، والمتطورة والمقنعة والمؤثرة البعيدة عن الرتابة والوعظية والروتينية.

كما لابد من وضع الضوابط المنظمة لعملية تداول أخبار الجريمة والأنحراف أو التصدي للاساليب الإجرامية أو التعامل مع قصص وأخبار الجريمة وبالشكل الذي لا يؤدي الى ترويج الجريمة والتعريف والتشجيع إليها أو تعليم أساليبها، ومن المفيد جدا الأستعانة بخبراء إجتماعيين ونفسيين وتربويين في هذا المجال.